. @ 404 @

قال ا تعالى لمحمد صلى ا عليه وسلم ! 2 2 ! يعني يحرقكم لأنهم كانوا مقرين أنه يحرقهم أربعين يوما أياما معدودة قل لهم فهل رأيتم والدا يحرق ولده أو يحرق محبة ففي الآية دليل أن ا تعالى إذا أحب عبده يغفر ذنوبه ولا يعذبه بذنوبه لأنه احتج عليهم فقال ! 2 2 ! إن كنتم أحباء ا تعالى وقال في آية أخرى ^ إن ا يحب التوبين ويحب المتطهرين ^ البقرة 222 ففيها دليل على أنه لا يعذب التوابين بذنوبهم ولا المجاهدين الذين يجاهدون لقوله تعالى ^ إن ا يحب الذين يقتلون في سبيله صفا ^ الصف 4 ثم قال ! 2 2 ! يعني أنتم لستم بأبناء ا ولا أحبائه ولكن أنتم خلق كسائر خلق ا تعالى .

ثم قال ! 2 2 ! أي يتجاوز عمن يشاء فيهديه لدينه ! 2 2 ! فيهينه ويتركه على الكفر 2 ! 2 ! من الخلق ! 2 2 ! يعني إليه المرجع فيجزيهم بأعمالهم .

قوله تعالى ! 2 2 ! يعني يا أهل التوراة والإنجيل وإنما أضافهم إلى الكتاب وا أعلم على وجه التعيير يعني أنتم أهل الكتاب فلم لا تعملون بكتابكم كقوله يا عاقل لم لا تفعل كذا وكذا وإنما تذكر العقل على معنى التعيير أي أنك لا تعمل عمل العقلاء .

ثم قال ! 2 2 ! يعني محمدا صلى ا عليه وسلم ! 2 2 ! الدين والأحكام والشرائع ! 2 2 ! يعني بعد انقطاع من الرسل والوحي وقال مقاتل في الآية تقديم وتأخير ومعناه قد جاءكم رسولنا ! 2 2 ! يبين لكم وإنما سمي ! 2 2 ! لأن الدين يفتر ويندرس عند انقطاع الرسل يعني بين عيسى ومحمد عليهما السلام وقال قتادة كان بين عيسى ومحمد عليهما السلام خمسمائة وستون سنة وقال الكلبي خمسمائة وأربعون سنة وقال الضحاك ومقاتل كان بينهما ستمائة سنة وقال وهب كان بينهما ستمائة وعشرون سنة .

ثم قال ! 2 2 ! يعني لكي لا تقولوا ما جاءنا من رسول ا بعد ما درس الدين ليبشرنا وينذرنا ! 2 2 ! محمد صلى ا عليه وسلم ! 2 2 ! بالجنة ! 2 2 ! من النار ^ وا على كل شيء قدير ^ من المغفرة والعذاب وبعث الرسل $ سورة المائدة 20